# دلالة كثرة الحديث على وثاقة الرواة

الباحثة.آيات طه عبد الوهاب الموسوي

أ.د. ثائر عبد الزهرة الموسوي

كلية الفقه – جامعة الكوفة

ayatt.almuswai@student.uokufa.edu.iq

**الملخص:**

ذكر العلماء أسبابا تدعو الرجاليين الى وصف الراوي بكثرة الحديث، وبملاحظة أبرز تلك الأسباب وجد البحث إنَّ بعضها ترجع الى أمور ذاتية تخص الراوي، وأخرى تخص أمور علمية متعلقة بالراوي، من هنا قسّم البحث على مبحثين:

المبحث الأول: الأسباب الذاتية للراوي.

المبحث الثاني: الأسباب العلمية للراوي.

الكلمات المفتاحية:(كثرة الحديث ، كثير الرواية ، الحديث).

**The significance of the abundance of hadith on the reliability of narrators**

**Researcher: Ayat Taha Abdul Wahab Al-Mousawi**

**Prof. Thaer Abdul Zahra Al-Mousawi**

**Faculty of Jurisprudence - University of Kufa**

**ayatt.almuswai@student.uokufa.edu.iq**

**Abstract:**

Scholars mentioned reasons that prompt the men of hadith to describe the narrator with abundant hadith, and by observing the most prominent of those reasons, the research found that some of them are due to personal matters related to the narrator, and others are related to scientific matters related to the narrator, hence the research was divided into two sections:

The first section: The personal reasons of the narrator.

The second section: The scientific reasons of the narrator.

Keywords: (abundance of hadith, frequent narrator, hadith).

## المبحث الاول

## الأسباب الذاتية للراوي

من أبرز الأسباب التي تخص ذات الراوي تدعو العلماء الى وصف الراوي بكثرة الحديث:

**أولا: كثرة الحديث بسبب المبادرة إلى الرحلة لطلب الحديث**: ومن الامثلة على ذلك:

١. محمد بن إبراهيم بن جعفر أبي عبد الله الكاتب النعماني المعروف بابن زينب صاحب كتاب الغيبة ، وكان شيخا من أصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة، صحيح العقيدة كثير الحديث ، قدم بغداد وخرج إلى الشام، ومات بها (١).

٢. أبو رافع مولى رسول الله (ﷺ) أخبرنا محمد بن جعفر الأديب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد في تاريخه، إنَّه يقال: إنَّ اسم أبي رافع إبراهيم وأسلم أبو رافع قديما بمكة ، وهاجر إلى المدينة، وشهد مع النبي (ﷺ) المعارك التي دارت في ذلك الحين (٢).

٣. أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله ، الخراساني، الشهير بابن زنجويه ، كان ابن زنجويه رحمه الله كثير الحديث قديم الرحلة فيه ، حيث رحل إلى دمشق فسمع بها هشام بن عمار ، ورحل إلى مصر فسمع بها عبد الله بن صالح وسعيد بن عفير ، وسمع بالعراق يزيد بن هارون والنضر بن شميل وأبا عاصم النبيل وأبا نعيم الفضل بن دكين وحج ، وسمع بمكة وقدم بغداد، فروى عنه من أهلها عبد الله بن أحمد وابن صاعد وغيرهما (٣).

٤. ابو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني الكوفي ذكر الطوسي في فهرسته إنَّه كثير الرواية ، وعن النجاشيّ قال: كان سافر في طلب الحديث عمره أصله كوفي وكان في أول أمره ثبتا ثمّ خلط ، له كتب كثيرة، وقال الخطيب البغداديّ: نزل بغداد وحدث بها عن محمّد بن جرير الطبريّ ومحمّد بن العباس اليزيدي وأمثالهم، وكان يضع الحديث الرافضة(٤) ، وذكره الشيخ منتجب الدين قائلا: أصله كوفي، كثير الرواية، حسن الحفظ، سافر في طلب الحديث، له كتب كثيرة(٥).

٥. أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد ورحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها، فأخذ عنه، وكان يفتي، على مذهبه، وعليه تفقه ابن خزيمة قبل إنَّ يرحل، وكان ثقة نبيلا مأمونا صاحب سنة، تُوفي سنة خمس وأربعين، وكان كثير الرحلة إلى الشام والعراق، ومصر، قال الحاكم كان فقيه أهل الحديث في عصره، كثير الحديث والرحلة، رحمه الله، وقال ابن تقي الدين السبكي المقرئ الزاهد الرحال(٦).

٦. عبد الباقي بن قانِع بن مَرْزُوق بن واثق الحافظ العالم المُصَنِّف أَبُو الْحُسَيْنِ الأمَوِي مَوْلاهُم الْبَغْدَادِي صاحب معجم الصَّحَابَة واسع الرحلة كثير الحديث(٧).

٧. أبو الفضل الرملي البزاز الحافظ سمع هشام بن عمار، وابن ذكوإنَّ ودُحَيْمًا، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وطبقتهم، وكان كثير الحديث، واسع الرحلة(٨).

**ثانيا: كثرة الحديث بسبب كثرة الأنشغال بالحديث وحفظه:** ومن الامثلة على ذلك:

١. محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرّة ، تابعي من أهل المدينة ، ولد سنة ٥٨ هـ كان أوّل من دوّن الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، نزل الشام واستقر بها ، وكان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، كتب الخليفة إنَّذاك عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنَّكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه(٩).

٢. الحسن بن الحسين، العرنيّ، الأنصاريّ: قال الشيخ الزنجإنَّيّ: وأحاديثه على كثرتها في غاية الجودة وجلّها في مناقب أهل البيت (عليهم السلام)، والرجل عندي ثقة ثبت معتمد كثير الحديث جدّا، غمزوا فيه لأجل روايته في فضل الامام عليّ (عليه السلام) قريبا من ثلاثين ألف حديث ، وربما غمزوا فيه لمجرد إنَّه روى حديثا واحدا مسندا عن ابن عباس إنَّه قال: (إنَّ فضائل عليّ عليه السلام إلى ثلاثين ألف، أقرب)(١٠).

٣. الكوفي الإيادي مولاهم، ثقة عابد كثير الحديث، من حفّاظ أهل الكوفة كان يحفظ أربعة آلاف حديث، وكذلك سمع يحيى بن أيوب الأنصاري، والأعمش، وروى عنه إسحاق بن راهويه ولد سنة ١١٧ ومات سنة ٢٠٩ للهجرة(١١).

٤. السلمي مولاهم الواسطي المعلم، أصله من بخارى، ثقة كثير الحديث ويعدّ من حفّاظ الحديث، وكان يدلس الحديث، روى عن الزهري، والأعمش، وروى عنه شعبة، وابن المبارك، مات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة(١٢).

٥. الحافظ الدورقي يعقوب بن إبراهيم بن كثير، أبو يوسف الدورقي البغدادي الحافظ، سمع ابن أبي حازم، وحفص بن غياث وهشيما ويحيى

القطـإنَّ وابـن عليـه، وابـن مهـدي وغيـرهم، روى عنـه الجماعـة، وأبـو زرعـة، وأبـو حـاتم، والبغـوي وابـن صـاعد، وابـن خزيمـة، والسـراج وغيـرهم، وكـان ثقـة متقنـا حافظـا كثيـر الحـديث، روى عنـه المحـاملي فـي هـذه الأمـالي ثلاثـين حديثا (١٣).

٦. محمد بـن عبـد الله بـن محمد بـن المطلـب الشـيباني الكـوفي يكنـى أبـو المفضـل كثيـر الروايـة ، حسـن الحفـظ، غيـر إنَّـه ضـعفه جماعـة مـن أصـحابنا، لـه كتـاب الولادات الطيبة الطاهرة ، وكتاب الفرائض وكتاب المزار (١٤).

**ثالثا: كثرة حديث الراوي بسبب صحة كتابه:** ومن الأمثلة عليه:

١. حمـزة بـن القاسـم بـن علـي بـن حمـزة بـن الحسـن بـن عبيـد الله بـن العبـاس بـن علـي بـن أبـي طالـب علـيهم السـلام (أبـو يعلـي) ، قـال النجاشـي: ثقـة جليـل القـدر، مـن أصـحابنا، كثيـر الحـديث ، لـه كتـاب ( مـن روى عـن جعفـر بـن محمد عليه السلام من الرجال ) وهو كتاب حسن(١٥).

٢. عفـإنَّ بـن مسـلم بـن عبـد الله مـولى عـزرة بـن ثابـت الأنصـاري ، ويكنـى أبـا عثمـان، قـال ابـن سـعد وكـان ثقـة كثيـر الحـديث صـحيح الكتـاب(١٦) ، وقـال فـي موضـع آخـر: وَكـان ثقـة ثبتـا كَثِيـرَ الْحَـدِيثِ حُجَّـةً (١٧) ، وَقَـال أَبـو بَكْـر بـن أبـي شـيبة: مـا رأيـت أحـدًا قـط فـي مثـل حالـه أقدمـه عليـه، يعنـي علـى عفـإنَّ، وقـالَ الحسـن بـن محمد بـن الصـباح: سـمعت يَحْيَـى بـن سـعيد القطـإنَّ يقـول: مـا أبـالي إذا وافقنـي عفـإنَّ مـن خـالفني، وذكـره ابـن حبـان، وقـال ابـن خـراش ثقـة مـن خيـار المسـلمين ، وقـال ابـن قـإنَّع ثقـة مـأمون ، وقـال ابـن حجـر في التقريب ثقة ثبت(١٨).

٣. أحمـد بـن محمد بـن إبـراهيم النيسـابوري أبـو إسـحاق الثعلبـي ويقـال لـه: الثعـالبي أيضـا، وكلاهمـا لقـب لا نسـب العلامـة المفسـر، حـدث عـن أبـي محمد

المخلدي وغيره وكان إماما حافظا، متين الديانَّة، كثير الحديث، كثير الشيوخ، صحيح النقل، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة(١٩).

**رابعا: كثرة حديث الراوي بسبب المقارنة بغيره من الرواة:** ومن الامثلة على ذلك:

١. محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي قال النجاشي في رجاله: (شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث)(٢٠)، وقال الشيخ الطوسي في رجاله(٢١): يكنى أبا علي همام يكنى أبا بكر، جليل القدر، ثقة روى عنه الحسن بن محمد بن جمهور، قال حدثني أبي، وكان عالما بأبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، خاصا به، ملازما لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة إلى المأمون إلى خراسان، واستشهد عليه السلام بطوس وهو ابن تسع وأربعين سنة(٢٢).
٢. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن مالك بن النجار ، وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبتا، قَالَ ابن المديني لَهُ نَحْو ثلثمائة حديث، وَقَالَ أَبُو حاتم يوازي الزُّهْرِي فِي الكثرة، وقال أحمد يحيى بن سعيد أثبت النَّاسِ قَالَ القطان مات سنة ثلاث وَأَرْبَعِينِ وَمِائَة (٢٣).
٣. هشام بن حسإنَّ الفردوسي، من الأزد، وَكان ثِقَةً إنَّ شَاءَ اللَّهُ كثير الحديث، وَقَالَ أَبُو عُبَيد الأجري: سئل أبو داود عن ديلم بن غزوإنَّ، فقال: ليس بن بأس ، فقيل: أيما أحب إليك هو أو هشام بن حسإنَّ؟ فقال هشام فوقه بكثير ، ثم قال: ديلم شويخ وَقَالَ الأَجْري أيضا: سمعت أبا داود يقول هشام أثبت من مبارك، وَقَالَ الْأَجْري أيضا: سألت أبا داود عن هشام وعوف ، فقال: هشام أعلم بمحمد، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات و قال: مات في أول يوم في صفر سنة سبع أو ثمان وأربعين ومئة ، وقال ابن

حجر في التقريب ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما (٢٤).

٤. زهير بن معاوية بن خديج بْنِ الرحيل بْن زهيرِ بْن خيثمة بن أبي حمرإنَّ، واسمه الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن حريم بن جعفي ابن سعد العشيرة من مذحج قال ابن سعد: توفي بالحربية آخر سنة اثنتين وسبعين، وكان ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث، وذكره أبو حاتم البستي في جملة الثقات وقال: توفي سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، في رجب، وكان حافظا متقنا، وكان أهل العراق يقولون في أيام الثوري: إذا مات الثوري ففي زهير خلف كانوا يقدمونه في الإتقانَّ على غيره من أقرانَّه(٢٥).

**خامسا: كثرة الحديث بسبب التأليف والتصنيف:** ومن الامثلة عليه:

١. أحمد بن محمد بن عمّار أبو علي الكوفي، ثقة، جليل من أصحابنا ، قال الطوسي: (شيخ من أصحابنا، ثقة، جليل القدر، كثير الحديث والأصول)(٢٦)[١]، ثم ذكر كتبه وقال في رجاله: (كوفي ثقة، روى عنه ابن داود)(٢٧).

٢. الحسن بن خرزاد قمي كثير الحديث، له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتاب المتعة ، وقيل: إنَّه غلا في آخر عمره أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال: حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال: حدثنا الحسن بن خرزاد بكتابه(٢٨).

[١] الراضي، تاريخ علم الرجال واهمية رجال النجاشي ،ص ٧٩.

٣. الحسن بن متيل وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب نوادر(٢٩).

٤. المحدث الثقة الجليل أبو عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحام الذي كان حيا سنة ٣٢٨، وهو ثقة عين سديد كثير الحديث وله مصنفات منها تفسيره المعروف بـ (ما نزل من القرإنَّ في أهل البيت عليهم السلام)(٣٠).

٥. أبو علي محمد بن أبي بكر بن همام بن سهيل الكاتب الإسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة كثير الحديث، وذكره النجاشي وأثنى عليه ثم قال: له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السّلام (٣١).

٦. زيد بن أسلم العدوي العمري: فقيه مفسر، من أهل المدينة ، كان ثقة كثير الحديث، وله كتاب في التفسير(٣٢).

٧. أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو عليّ الأشعري القمّي، قال النجاشي: كان ثقةً، فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، له كتاب النوادر (٣٣).

٨. محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي ، حيث ذكر الصدوق عنه إنَّه كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف (٣٤).

٩. الحسن بن متيل ، قال النجاشي وكذلك الشيخ في الفهرست: وجه من وجوه أصحابنا كثير الحديث، وله كتاب نوادر ، و ذكره الشيخ في فهرسته ايضا قائلا: أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي، كان ثقة في أصحابنا فقيها كثير الحديث صحيحه، وله كتاب النوادر، كتاب كبير كثير الفائدة(٣٥).

١٠. العباس بن عامر بن رباح، أبو الفضل الثقفي القصباني، قال النجاشي و الشيخ الصدوق عنه، الثقة، كثير الحديث، له كتب(٣٦).

١١. محمد بن سعد بن منيع، أبو عبد الله مولى بني هاشم، كاتب الواقدي قال ابن الجوزي: صنف كتاب (الطبقات) فذكر الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى زمانه، وكان كثير العلم، كثير الحديث، كثير الرواية، كثير الكتب، من الثقات (٣٧).

١٢. العباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي عربي ثقة، جليل، في أصحابنا، كثير الرواية، له كتب، منها: كتاب الحج، وكتاب الصلاة، وكتاب الصوم، وكتاب المثالب سماه كتاب خالدات فلأن وفلأن، وكتاب جامع الحلال والحرام، وكتاب الغيبة، وكتاب نوادر(٣٨).

١٣. أحمد بن داود بن علي القمي أخو شيخنا الفقيه القمي، كان ثقة ثقة، كثير الحديث، صحب أبا الحسن علي بن الحسين بن بابويه وله كتاب نوادر (٣٩).

١٤. علي بن أحمد بن الحسين الطبري الآملي أبو الحسن شيخ كثير الحديث من أصحابنا، ثقة ، له من الكتب كتاب ثواب الأعمال أخبرنا أبو الفرج الكاتب قال: حدثنا علي بن هبة الله بن الرائقة الموصلي عنه به(٤٠).

١٥. علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القنإئّي ، أبو الحسن الكاتب كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب من المنهشم شيخ من وجوه أصحابنا (٤١).

١٦. محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة(٤٢).

١٧. محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني ، واسم أبي الخطاب زيد ، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته ، له كتاب التوحيد، كتاب المعرفة والبداء، كتاب الرد على أهل القدر، كتاب الإمامة، كتاب اللؤلؤة، كتاب وصايا الأئمة عليهم السلام، كتاب النوادر ، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري قال: حدثنا محمد بن عيسى بكتبه ورواياته، وعن أحمد بن محمد عن سعد عنه بالمسائل (٤٣).

## المبحث الثاني

## الأسباب العلمية للراوي

وأبرز الأسباب العلمية التي تدعو الى وصف الراوي بكثرة الحديث:

**أولا: كثرة الحديث بسبب السماع من كبار المحدثين: ومن الامثلة عليه:**

١. الحافظ الدورقي يعقوب بن إبراهيم بن كثير، أبو يوسف الدورقي البغدادي الحافظ، سمع ابن أبي حازم، وحفص بن غياث ويحيى القطان وابن عليه، وابن مهدي وغيرهم، روى عنه الجماعة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبغوي وابن صاعد، وابن خزيمة، والسراج وغيرهم، وكان ثقة متقنا حافظا كثير الحديث، روى عنه المحاملي في هذه الأمالي ثلاثين حديثا(٤٤).

٢. ذكر الشيخ الصدوق أنَّ الشيخ منتجب الدين كثير الرواية واسع الطريق عن آبائه وأقاربه واسلافه، ويروى عن جماعة منهم ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد، وأطراه المجلسي الثاني رحمه الله في مقدمة كتابه البحار بقوله: والشيخ منتجب الدين من مشاهير المحدثين وفهرسته في غاية الشهرة، وهو من أولاد الحسين بن علي بن بابويه، والصدوق عمه الأعلى (٤٥).

٣. إبراهيم بن هاشم بن الخليل، يلقب أبو إسحاق ، الكوفي أصلاً والقمي مسكناً ومدفناً، هو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، وكان تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، كثير الرواية، واسع الطريق، سديد النقل، مقبول الحديث، روى عنه أجلاء الطائفة وثقاتها(٤٦)[٢].

**ثانيا: كثرة الحديث بسبب العلم وسعة الاطلاع:** ومن الأمثلة على ذلك:

١. مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة ، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث، وقال هو عن نفسه: قرأت القرإنَّ على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت ، وقال في التقريب: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى ومائة وله ثلاث وثمانون (٤٧).

٢. عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله مفتى المدينة من أعلام التابعين ، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في الحماسة ، وأبو الفرج كثيرا منه في الأغإنَّي وهو معلم عمر بن عبد

[٢] الحلي ، السرائر، ج٢/ ٢٤٦.

العزيز كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث والعلم بالشعر ، قد ذهب بصره مات بالمدينة في سنة ٩٨هـ (٤٨).

٣. أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي ، الحافظ العلامة أبو عبد الله البغدادي، مصنف الطبقات الكبير كان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتب الحديث والفقه والغريب (٤٩).

٤. عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودا في الفقهاء، قال ابن المديني: شهد مع الامام علي (عليه السلام) يوم النهروان، وقال العجلي والخطيب: هو من كبار التابعين وثقاتهم ، وقال الواقدي: خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج فقتل يوم دخيل، وكان ثقة فقيها كثير الحديث متشيعا (٥٠).

٥. ابن سعد، الفهمي مولاهم، يكنى أبا الحارث، شيخ الديار المصرية وعالمها ورئيسها، ثقة كثير الحديث، حدث عن عطاء بن أبي رباح، ونافع العمري، والزهري، وروى عنه محمد ابن عجلأن، وابن وهب، مات سنة خمس وسبعين ومائة للهجرة (٥١).

٦. سلمة بن عبد الرحمن، قال ابن سعد: وكان ثقة، فقيها، كثير الحديث، قال معمر، عن الزهري: كان أبو سلمة كثيرا ما يخالف ابن عباس (٥٢).

٧. أبو بكر بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن أبي سبرة، من بني عامر بن لؤي، من أهل العلم بالسّيرة وأيّام النّاس، واسع العلم كثير الحديث، حدّث عنه الناس، في حديثه ضعف (٥٣).

٨. الحكم بن عتيبة واختلف في كنيته فقيل كنيته أبو محمد وقال ابن سعد أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو إسرائيل إنَّ الحكم بن عتيبة كان يكنى أبا عبد الله واختلف في ولائه فقال ابن سعد كان مولى لكندة وقال

علي بن محمد الحكم بن عتيبة كندي قال ويقال أسدى مولى لهم وكان الحكم ابن عتيبة مقدما في العلم والفقه كثير الحديث (٥٤).

٩. منهم سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله ويكنى أبا عبد الله ولد فيما ذكر محمد بن عمر سنة ٩٧ وكان فقيها عالما عابدا ورعا ناسكا راوية للحديث كثير الحديث ثقة أمينا على ما روى وحدث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وغيره ممن أثر في الدين (٥٥).

١٠. إسحاق بن يسار ، كان من أهل العلم بالمغازى، مغازي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وبأيام العرب واخبارهم وإنَّسابهم، راويه لاشعارهم، كثير الحديث غزير العلم طلابه له، مقدما في العلم بكل ذلك ثقة(٥٦).

١١. سفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى أبا عبد الله، ولد فيما ذكر محمد بن عمر سنه سبع وتسعين ، وكان فقيها عالما عابدا ورعا ناسكا راويه للحديث، كثير الحديث، ثقة أمينا على ما روى وحدث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وغيره ممن اثر في الدين(٥٧).

**ثالثا: كثرة الحديث بسبب كثرة الشيوخ و الاكثار عن الشيخ: ومن الامثلة عليه:**

١. عبد العزيز بن أبان القرشي من ولد سعيد بن العاص ، يكنى أبا خالد ، كان قد ولي قضاء واسط ثم عزل فقدم إلى بغداد فنزلها وتوفي بها يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع ومائتين في خلافة المأمون وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه (٥٨).

٢. عنبسة بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة كثير الرواية عن عبد الله بن المبارك وغيره(٥٩).

٣. محمد بن محاسن الموصلي وكان من أصحاب المعافى كثير الرواية عنه(٦٠) ، ومنصور بن يزيد بن أبي خداش، وكان كثير الرواية عن المعافى ايضا(٦١).

٤. محمد بن يحيى العطار: أبو جعفر القمي، قال عنه النجاشي: شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين كثير الحديث، له كتب منها ، وقد عدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم (عليهم السلام)، وهو من مشايخ الكليني يروي عنه كثيرا (٦٢).

٥. علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال الشهيد في كتاب الإجازة: كان هذا الرجل حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخ عديدة ، ترجمه المتأخرون كلهم في كتبهم التراجم وأثنوا عليه وأطرأوه بالوثاقة والثقافة والحفظ والفضل والعلم(٦٣).

٦. قيس بن الربيع كوفي كثير الرواية عن أبي هارون العبدي وهو تابعي روى عن أبي سعيد(٦٤).

٧. ابان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري المحدث، وكان كثير الرواية عن إنَّس حتى قيل إنَّ ما رواه عنه بلغ ألفا وخمسمائة حديث(٦٥).

٨. يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ابن الصفار أبو الوليد القرطبي ، قال الحميدي: كان زاهدا فاضلا يميل إلى التحقيق في التصوف ، قال أبو عمرو بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه كثير الرواية عن الشيوخ(٦٦).

٩. أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي ويقال له: الثعالبي أيضا، وكلاهما لقب لا نسب العلامة المفسر، حدث عن أبي محمد المخلدي وغيره وكان إماما حافظا، متين الديانَّة، كثير الحديث، كثير الشيوخ، صحيح النقل، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة(٦٧).

١٠. احمد بن علي النجاشي ، المكنى ابو العباس ، الذي كان دائم الترحال والتعرف على المشايخ ، فهو قد اكثر الرواية عن الشيخ المفيد، وابن عبدون، والغضائري، وابن الجندي، وابن ابي جيد، يقول السيد الامين: (إنَّ كثرة المشايخ العارفين بالحديث والرجال تفيد زيادة اخيرة في هذا المجال فإنَّه علم منوط بالسماع ولمراجعة الشيوخ الكثيرين مدخل عظيم في كثرة الاطلاع، والذي يظهر من طريقة الشيخ النجاشي رعاية علو السند وتقليل الوسائط، وهذا هو السبب في عدم روايته عمن هو في طبقته من العلماء الاعاظم كالسيد المرتضى، وابن ابي يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي وغيرهم)(٦٨) ، ويقول السيد بحر العلوم: إنَّ الشيخ النجاشي روى عن ثلاثين شيخاً، وقد ذكرهم في الطريق الى اصحاب الاصول والكتب، وذكر في كتاب (الرجال) تسعة ، وقد وثق خمسة منهم صريحاً ، ومدح الباقين وعظمهم(٦٩).

**رابعاً: كثرة الحديث بالنسبة لمن حدثهم واخذوا عنه:** ومن الامثلة على ذلك:

١. محمد بن أبي الثلج: قال الشيخ النجاشي: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب (أبو بكر)، يعرف ب (ابن أبي الثلج) ، ثقة عين كثير الحديث) ، وكذلك قال الشيخ الطوسي عنه في رجاله: بغدادي خاصي

يكنى أبا بكر سمع منه التلعكبري سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وما بعدها إلى سنة خمس وعشرين وفيها مات وله منه إجازة(٧٠).

٢. البصري الأزدي، ثقة صالح كثير الحديث، روى عن إنَّس، وروى عنه يونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وهشام بن حسإنَّ، مات سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة للهجرة(٧١).

٣. أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو عليّ الأشعري القمّي، قال النجاشي: فقيهاً في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية ، وهو من مشايخ ابن قولويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، والصدوق الأوّل، ومن أشهر تلامذته ثقة الإسلام الكليني رحمه الله، فقد اعتمده في روايات كثيرة في الكافي، قد تزيد على خمسمائة رواية، مصرّحاً باسمه تارة، وبكنيته أخرى، وهو من رجال عِدَّة الكافي الذين روى عنهم الكليني عن الأشعري(٧٢).

٤. عروة بن الزبير بن العوام ، كان من كبار علماء التابعين بالمدينة وكان كثير الرواية للحديث الشريف أخذ عنه العلم جماعة كثيرة ولد سنة ست وعشرين ومات سنة أربع وتسعين وقيل مائة وقيل احدى ومائة(٧٣).

**خامسا: كثرة الحديث بسبب اتساع الرؤية: ومن الامثلة عليه:**

١. زيد بن أبي إنَّيسة، وكان ثقة كثير الحديث فقيها راوية للعلم(٧٤).

٢. الزُّهْرِي واسمه مُحَمَّد بن مُسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب، ويكنى أبا بكر، كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ فَقِيهَا جَامِعًا(٧٥).

٣. مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي، كان كثير الْحَدِيث واسع الرواية ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير، توفي سنة (٢٩٧) هـ (٧٦).

٤. عبد الخَالِقِ بْنُ عَلِيّ بن عبد الخَالِقِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّافِعِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، مَشْهُورٌ ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ مُبَارَكُ الْأَحْفَادِ سَدِيدُ الطريقة أمرٌ بِالْمَعْرُوفِ شَدِيدٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ(٧٧).

**المصادر والمراجع :**


١. الأبطحي ، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ، ج١ / ٢٢.
٢. م.ن. ، ٦٦.
٣. الازدي ، كتاب الاموال ، ص٥؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج٢/ ٦٠.
٤. الكراجكي ، كنز الفوائد ، ج٢/١٦٠.
٥. ابن بابويه ، الاربعون حديثا ، ص٤٥.
٦. البخاري ، التاريخ الكبير ،ج٢/٦ رقم ١٥٠٧؛ الرازي ، الجرح والتعديل ج٧٩/٢ ، رقم ١٧٣؛ ابن عساكر ، المعجم المشتمل ،ص ٦١ رقم ٩١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء،ج ٢٣٩/١٢ ، رقم ٨٢؛ الدمشقي ، غاية النهاية،ج١/ ١٤٥ ،رقم ٦٧٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ج٨٥/١ و٨٦ ،رقم ١٤٨؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ج٢٧/١ ، رقم ١٣٢.
٧. الهاشمي ، طبقات الحفاظ ، ج٣٦٢/١.
٨. الفارسي ، تاريخ نيسابور ،ج ٥٣/١.
٩. الزهري، الناسخ والمنسوخ ويليه تنزيل القرإنَّ بمكة والمدينة ، ص٧.
١٠. الحبري، تفسير الحبري ، ص٤٩.
١١. المقدمي البصري ، التاريخ واسماء المحدثين وكناهم ،ص٣٨٩.
١٢. المقدمي البصري ، التاريخ واسماء المحدثين وكناهم ، ص٢٩٢.
١٣. المحاملي، أمالي المحاملي ، ص١٩.
١٤. الكراجكي ، كنز الفوائد ، ج٢/ ١٦٠.

١٥. الراضي ، تاريخ علم الرجال واهمية رجال النجاشي، ص٩٢.

١٦. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج ٧/ ٢٤٢.

١٧. م.ن ، ٢١٨.

١٨. الرازي ، الجرح والتعديل ، الترجمة ١٦٥؛ ابن حبإنَّ ، الثقات، ج٨/ ٥٢٢، الدار قطني ، سؤالات البرقإنِّي، الترجمة ٥٨٥.

١٩. ابن خلكان ، فيات الأعيان،ج ١/ ٧٩؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج ٤٣٥/١٧؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٩ج/ ١٨٥؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ،ج٤/ ٥٨؛ ابن الاثير ، البداية والنهاية، ج٤٨٥/١٢؛ الدمشقي ، شذرات الذهب،ج٥/ ١٢٧.

٢٠. النجاشي ، رجال االنجاشي ، ص ٢٩٤.

٢١. الطوسي ، رجال الشيخ الطوسي ، ص ٤٩٤.

٢٢. المنسوب للامام الرضا عليه السلام ، طب الامام الرضا ع (الرسالة الذهبية) ، ص١٥؛ ظ: الهلالي الكوفي ، كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ص٢٣٨.

٢٣. ابن سعد ، الطبقات ، ج٥/ ٤٢٣؛ الإنَّصاري ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،ج١/ ٤٢٤.

٢٤. ابن سعد ، الطبقات،ج٧/ ٢٠٠؛ ابن معين، تاريخ الدارمي، التراجم ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٩٠٤؛ ابن معين ، تاريخ الدوري ،ج٢/ ٦١٥.

٢٥. م.ن.،ج٦/ ٣٥٤ ؛ الإنَّصاري ، إكمال تهذيب الكمال ،ج٥/ ٩٢.

٢٦. الراضي، تاريخ علم الرجال واهمية رجال النجاشي ،ص ٧٩.

٢٧. م.ن.

٢٨. الراضي ، تاريخ علم الرجال واهمية رجال النجاشي ، ج٢/ ٦٠ .

٢٩. م.ن ٨٩.

٣٠. الهلالي الكوفي ، كتاب سليم بن قيس الهلالي ، ص٤٨.

٣١. الثقفي الكوفي ، الغارات ، ج٢/ ٨٥٩.

٣٢. التستري، تفسير التستري ، ص٤٣.

٣٣. الكليني ، الكافي ، ج٤٥/١.

٣٤. الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة ، ص٣٢٢.

٣٥. م.ن. ، ص٢٤، وص ٣٦.

٣٦. م.ن. ،ص ١١١.

٣٧. ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ج١١/ ١٦٢.
٣٨. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢٨١، رقم ٧٤١.
٣٩. م.ن. ، ص٩٦ ، رقم٢٣٥؛ الطوسي ، فهرست الشيخ الطوسي،ص١٥٠، رقم٨٧.
٤٠. م.ن ، ص٢٦٩ ، رقم ٧٠٢.
٤١. م.ن ، ص٢٧٠ ، رقم ٧٠٦.
٤٢. م.ن ، ص٣٣٤ ، رقم ٨٩٦.
٤٣. النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣٣٥ ، رقم ٨٩٧.
٤٤. المحاملي، أمالي المحاملي، ص١٩.
٤٥. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١/ ٣٩.
٤٦. الحلي ، السرائر، ج٢/ ٢٤٦.
٤٧. الهروي ، الناسخ والمنسوخ في الكتاب العزيز، ص٩٥.
٤٨. الهروي ، غريب الحديث ، ج٤ /٤٤.
٤٩. ابن ابي الدنيا ، الحيوانً ، ص٢٠.
٥٠. الثقفي الكوفي ، الغارات ، ص٢٨٦.
٥١. المقدمي البصري ، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، ص ٣٦٠.
٥٢. ابن حيانً ، اخبار القضاة ، ص ٨٢.
٥٣. ابن حيانً ، اخبار القضاة ، ص ١٣١ .
٥٤. الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، ص١٢٩.
٥٥. م.ن ،ص ١٤١.
٥٦. الطبري، تاريخ الطبري ، ج١١ / ٦٥٣.
٥٧. م.ن،ص ٦٥٧.
٥٨. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص٣٧١.
٥٩. م.ن. ، ص ٣٧٢.
٦٠. الازدي ، تاريخ الموصل ، ٦٠٧.
٦١. م.ن ، ٦٣٦.
٦٢. الشيخ الصدوق ، مشيخة الفقيه ، ص٦.
٦٣. ظ: الشيخ الصدوق ، معانًي الاخبار ، ص٩٠.
٦٤. الشيخ المفيد ، الارشاد ، ج١/ ٥٦.
٦٥. التوحيدي ، البصائر والذخائر ، ج٧ / ١٥٨.

٦٦. ابن بشكوال ، الآثار المروية في الأطعمة السرية والآلات العطرة ، ص٢٦٧.

٦٧. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج١/ ٧٩ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧/٤٣٥؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،ج٢٩/ ١٨٥ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى،ج٤/ ٥٨ ؛ ابن الاثير ، البداية والنهاية ١٢/٤٨٥؛ الدمشقي ، شذرات الذهب ، ج٥/ ١٢٧ .

٦٨. الامين، اعيانُ الشيعة ،ج ٩ / ٨٣.

٦٩. بحر العلوم، الرجال،ج ٢ / ٨٣ و ٨٥.

٧٠. الراضي ، تاريخ علم الرجال واهمية رجال النجاشي ،ص ٦٧.

٧١. المقدمي البصري ، التاريخ واسماء المحدثين وكناهم ، ص٣٥٩.

٧٢. الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص٤٥.

٧٣. ابن الحسين ، زيد بن علي ، تفسير الشهيد زيد بن علي ، ص٢٨.

٧٤. ابن سعد ، الطبقات ،ج٧/ ٣٣٤ ؛ ظ: البخاري ، التاريخ الكبير، ج ٣، ترجمة ١٢٩٢؛ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ،ج١/ ٥٢٧ وج٢/٤٥١ .

٧٥. ابن سعد ، الطبقات ، ج ٣٤٨/٥.

٧٦. الصحاري ، الإنَّساب ،ج٤/ ١١٦؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،ج٢/ ٦٦١.

٧٧. الفارسي ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور،ج١/ ٣٩٣.